اسئلة واجوبتها

غزّة ـ ارجو اجابتي على السؤالين الآتيين

(١) من المحقق ان إتعاب العين بكثرة المطالعة يورث الحَسَر فلِمَ وكيف يتاتى ذلك وهل يمكن ان يعود البصر الى قوّتهِ الاصلية اذا أُريحت العين او بأي واسطة اخرى

(٢) هل ينتج من استعمال الزجاجات ضرر كما يقول جمهور العامة وبعض الخاصة ايضاً الياس الحلبي

الجواب ـ اما سبب حدوث الحَسَر فان الناظر الى الاشباح القريبة لا بدّ ان ينحرف وضع عينيهِ بحيث يتألف من مِحوَرَي البصر زاوية قاعدتها الخط الواصل بين الشبكيتين . والمراد بمحور البصر الخط المتجه من الشبح الى مركز البؤبؤ ومركز البلورية . وهذا الانحراف يتمّ بتقلص العضلة الانسيّة المحرّكة للعين بحيث ان العضلة الوحشية تضغط عليها من الجانب الآخر فيستطيل قطر المقلة الذي يمرّ فيهِ المحور وباستمرار هذا الضغط على العين تثبت على الشكل المذكور . ومعلومٌ ان الإبصار يتمّ بانكسار اشعّة المنظورات في داخل العين حتى تتقاطع عند الشبكية فاذا استحال شكل العين الى ما ذُكر تصير اذا وقعت عليها الاشعة من شبح بعيد تتقاطع في نقطةٍ هي اقرب من موقع الشبكية فيظهر لها منظرهُ غير جليّ ولذلك يستعان باستعمال الزجاجات المقعرة لانها تُخرِج الاشعة منفرجة ثم تجمعها العين فتتقاطع عند الشبكية

واما رجوع العين الى ما كانت عليهِ فيتوقف على مقدار الحَسَر وسن الشخص بحيث انهُ اذا كانت هذه الآفة فيهِ قريبة العهد او كان حديث السنّ فلا يبعد ان تزول بواسطة الراحة او يبقى منها بقيةٌ قليلة

واما ضرر الزجاجات فاذا كانت موافقةً للعين فلا ضرر فيها بل هي تريح العين وتقيها من زيادة الحَسَر ولذلك يُستحَبّ التزامها في حالي البعد والقرب وفي كل ما ذكر شرح طويل لا يسعهُ المقام وفيما اوردناهُ كفاية

آثار ادبيّة

خزائن الكتب في دمشق وضواحيها ـ لا حاجة الى وصف ما كانت عليهِ البلاد العربية من انتشار العلم والعلمآء وكثرة المصنفين والكتاب ووفرة الخزائن الثمينة المشتملة على كل نفيسٍ من الاسفار مما تعاورتهُ الخطوب والآفات وتناولتهُ ايدي الجوائح والمطامع ولم يبقَ منهُ الا بقيةٌ يسيرة متفرقة في بعض المكاتب . الا ان هذه البقية قلما انتُفع بها للجهل بمكانها او للجهل بما تتضمنهُ لفقد الفهارس التي تشرح للطالب ما في تلك الكتب فكانت مع قلتها وصعوبة الوصول اليها عقيمةً من النفع لا تُتناول الفائدة منها الا بشقّ النفس وجهد العنآء والتفتيش

ومن اهمّ الخزائن الباقية لعهدنا الخزانة الظاهرية المشهورة في دمشق وهي تشتمل على مجموع البقايا التي وُجدت في بعض الخزائن المتفرقة في تلك الحاضرة مما غفلت عنهُ عيون الحوادث وتداركتهُ ايدي ذوي الغيرة